

## فقه الصيام 21

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا واما ماما محمد بن عبدالله وعلى  
الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:37

وقد قال الله عز وجل ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم  
اجورهم ويزيدتهم من فضله. انه غفور شكور هذه الاية - 00:00:55

اثنى الله عز وجل على التالين لكتابه وقال ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة  
لن تبور وقد ورد الحث على تلاوة القرآن في كتاب الله عز وجل - 00:01:14

وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال النبي عليه الصلاة والسلام الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة وقال عليه الصلاة  
والسلام من قرأ حرفا من كتاب الله فله بكل حرف حسنة - 00:01:34

والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف وليعلم ان تلاوة القرآن تنقسم الى ثلاثة  
اقسام القسم الاول تلاوة لفظية وذلك بان يتلو القرآن بلسانه سواء قرأه عن ظهر قلب او قرأه من المصحف - 00:01:52

هذه هي التلاوة اللفظية وثوابها ان من قرأ حرفا من هذا القرآن فله بكل حرف حسنة والحسنة بعشر امثالها كما في حديث ابن مسعود  
السابق حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله بكل حرف حسنة والحسنة - 00:02:23

وبعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف النوع الثاني من التلاوة تلاوة علمية حكمية وذلك  
بمعرفة معاني القرآن بمعرفة معاني القرآن ومعرفة احكامه. وذلك بتدبره وتعقله وفهم معانيه - 00:02:46

وهذا هو الذي انزل القرآن من اجله. قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته. وقال عز وجل افلا يتذربون القرآن فهذا  
النوع من التلاوة وهو التلاوة العلمي وهو التلاوة العلمية الحكمية وذلك بتدبر القرآن - 00:03:14

وعقله وفهم معانيه والنوع الثالث من انواع تلاوة القرآن التلاوة العلمية وهذا النوع من التلاوة هو الثمرة والنتيجة والتلاوة العلمية  
بان يطبق احكام القرآن فإذا امره الله عز وجل بأمر فانه يمتنع هذا الامر - 00:03:39

واذا نهاه الله عز وجل عن امر فانه يجتنب هذا الامر. قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعوا  
سمعيك يعني اصغي اليها - 00:04:04

فان خير تؤمر به واما شر تنهى عنه ولتلاوة كتاب الله عز وجل لتلاوة القرآن ادب ينبغي لمن قرأ هذا القرآن ان يتأدبه بها حتى يعظم  
اجره ويكمم ثوابه فمن الاداب - 00:04:19

ان يكون مخلصا لله عز وجل في قراءته لا يقرأ القرآن رباء او سمعة فلا يقرأ ليقال ان فلانا قارئ او او ليسمع الناس قراءته او نحو  
ذلك لأن هذا من الرباء وهو مناف للخالص - 00:04:41

وقراءة القرآن عبادة. واذا لم يكن مخلصا فيها لم يترتب عليها ما حصل من الثواب ومن ادب تلاوة القرآن ان يقرأ بحضور قلب  
وتفكر وتأمل فيحضر قلبه عند تلاوة القرآن - 00:05:00

ويخشى عند سماع اياته فان القرآن الكريم من اعظم الاسباب التي يحصل بها لين القلب ولهذا قال الله تبارك وتعالى لو انزلنا  
هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - 00:05:22

فاذا كان الجبل لو انزل عليه القرآن لخشى وتصدع فهذا القلب الذي هو من مضغة وهو القطعة من اللحن اولى بان يخشى وان يخضع

لربه عز وجل المهم ان تلاوة القرآن من اعظم اسباب لين القلب وخشوعه وخضوعه وذله للرب عز - 00:05:43

ولهذا قال ابن عبد القوي رحمه الله وحافظ على درس القرآن فانه يلين قلبا قاسيا مثل جلمدي ومن اداب تلاوة القرآن ان يستعيذ بالله عز وجل عند قراءته قال الله تبارك وتعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:06:07

واما البسمة فان ابتدأ من اول السورة فانه يبسم وان كانت قراءته من وسط السورة فانه يكفي فانه يكتفي بالاستعاذه والحكمة من الاستعاذه بان لا يصده الشيطان ولان لا يحول بينه وبين قراءته - 00:06:33

فان الشيطان حريص على ان يصد الانسان عن الخير وعن طاعة ربها عز وجل ومن اداب التلاوة ان يحسن صوته بالقرآن اثناء قراءته وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اذن الله لشيء يعني ما استمع الله لشيء ما اذن لنبي - 00:06:56

حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهز به ومن اداب تلاوة القرآن ايضا ان يقرأ ان يرتل القرآن ترتيلًا فيقرأه معربا بتمهل يعطي الحروف حقها من الاعراب ومن المخارج بحيث لا يدغم لا يدغم القرآن ادغاما فيخلط في الكلمات والحراف بعضها مع بعض حتى - 00:07:21

تخرج عن مقصودها وعن معناها ولهذا قال الله تبارك وتعالى يا ايها المزمل قموا الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلًا ومن اداب تلاوة القرآن ان يقرأه على اكم الاحوال - 00:07:54

فاذا اراد ان يقرأ القرآن فليكن على اكم حالاته من الطهارة والنظافة والسوافك لان هذا كلام الرب عز وجل. فينبغي للمرء ان يتأنبب عند تلاوته لكن ان كان الانسان يقرأ القرآن عن ظهر قلب فلا يشترط ان يكون ظاهرا طهارة صغرى - 00:08:16

بل الشرط ان يكون متظهرا من الحدث الاكبر فمن عليه حدث اكبر لا يجوز له ان يقرأ القرآن مطلقا سواء قرأه عن ظهر قلب ام قرأه من المصحف اما من كان محدثا حدثا اصغر فهذا - 00:08:40

يجوز له ان يقرأ القرآن عن ظهر قلب. لكن لا يجوز له ان يمس المصحف او ان يقرأ القرآن من المصحف الا على طهارة لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:58

في حديث عمرو بن حزم في كتابه لاهل اليمن وفيه الا يمس القرآن الا طاهر ومن اداب تلاوة القرآن ان يصون القرآن عن قراءته في الاماكن المستقدرة او في الاماكن التي لا - 00:09:11

اليه لا ينصت الى قراءته فيه. بل يكون فيه لغط ولغو لان الله عز وجل يقول اذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ومن اداب تلاوة القرآن ايضا انه اذا مر بآية فيها سجدة فان السنة ان يسجد - 00:09:28

فاذا قرأ القارئ سواء كان عن ظهر قلب ام من المصحف قرأ آية فيها سجدة او مر بآية فيها سجدة فالسنة ان يسجد كبسجود صلب الصلاة فيقول سبحان رب الله يكبر ويقول سبحان رب الاعلى سبحان رب الاعلى سبحان رب الاعلى - 00:09:52

لان النبي عليه الصلاة والسلام لما نزل سبح اسم رب الاعلى قال اجعلوها في سجودكم ولو قدر ان الانسان كرر السجدة بان كان يتحفظ القرآن ويكرر السورة التي فيها السجدة - 00:10:11

انه يكتفي بالسجود في المرة الاولى اذا كان عليه مشقة فلو فرض مثلا ان شخصا اراد ان يحفظ سورة الانشقاق وفيها سجدة فاذا مر بالسجدة في اول مرة سجد واذا مر بها مرة ثانية فانه لا يسجد اكتفاء بسجوده الاول - 00:10:29

لكن لو انه سجد كلما مر بآية لكلما كرر هذه السورة فان ذلك من فعل الخير ومن زيادة الاجر هذه بعض الاداب التي ينبغي لتالي القرآن ان يعتني بها وان يحرص عليها حال تلاوته لاجل ان يحصل - 00:10:51

على هذا الاجر العظيم الذي رتبه النبي صلى الله عليه وسلم على التلاوة اسأل الله عز وجل ان يجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهب همومنا وغمومنا انه جواد كريم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:11:13